بالمنزلة الي منو لغطفان بن عمرو التميمي وهاشم بن المرقال وميسرة بن مسروق العبسي والمسيب
بن نجبة الفزاري فعندها استدعا عمرو رضي الله عنه بالسعادة والنجابة من اصحاب رسول الله
صلي الله عليه وسلم مثل عبد الله بن انيس الجهني وحاطب بن ابي بلتعة وعمرو بن امية
الضمري ومثل هولاء السادات رضي الله عنهم وكتب الكتب وارسل الامرا فعند ذلك
جابوا جميعهم لانهم كانوا اشوق الي القتال من العطشان الي الماء الزلال وخلفوا
خلفهم في البلاد من يحرس متاعهم واقبلوا مسرعين الي مصر ونزلوا حولها ولقيهم عمرو
رضي الله عنه بذلك ونزلوا بالجهة الشرقية قريبا من الجامع العمروي واقبلت السادات
والامرا يسلمون علي عمرو ابن العاص وكان ذلك يوم الاربعا عاشر شهر ربيع الاول
سنة احدا وعشرين من الهجرة وقيل اثنين وعشرين سنة والله اعلم حدثنا عبد الله بن
محمد حدثني عبيدة بن رافع عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله الانصاري وحدثت
سلمة بن يحيي المازني رضي الله عنهم قالوا جميعا لما قدموا الامرا والاجناد من
الصحابة رضي الله عنهم في يوم الاربعا قاموا الخميس والجمعة فلما كان يوم الجمعة
المبارك خطب عمرو رضي الله عنه بالناس خطبة بليغة وخوف من النار وشوق
الي الجنة وامر الناس لا يتفرقوا حتي يقرا عليهم كتاب امير المومنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فلما قضيت الصلاة رقا المنبر فحمد الله واثنا عليه ثم صلي علي رسول
الله صلي الله عليه وسلم ثم قرا الكتاب فلما فرغ من قراته تواثبوا كالاسود
المشتاقة الي فرايسها وقالوا كلنا سامعين مطيعين وارواحنا في طاعة الله
تعالي باذلين في الجهاد وطلب الثواب راغبين والي الجنة مشتاقين وفي رضا
ربنا طالبين ففرح عمرو بذلك فرحا شديدا ثم قال لهم ان امير المومنين عمر بن
الخطاب رضي الله عنه امرني ان اولي عليكم سيف الله ونقمته علي اعداه صاحب
القتال الشديد والبطل الصنديد خالد بن الوليد رضي الله عنه قال الراوي وكان الامير
خالد بن الوليد

٢٩

في الاقاليم كلها ودانوا واطاعوه ومنع كل من كان تحت طاعته لما فتحت مصر ان
يدخلوا في صلح المسلمين وقال لهم من فعل هذا قتلته واخربت بلده فخافوا
كلهم حتي فتحت مصر والبحيرة والجيزة وداخله الخوف لما ملك المسلمين
مصر وتوجهوا الي الوجه القبلي والله اعلم وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعوذ
لما نحن فيه من ذكر الفتوح ونعوذ بالله من الزيادة والنقصان وما فيه
من الفضايل وما وقع للصحابة من الجهاد والحوادث العظام والامور الجسام
رضي الله تعالي عنهم وصلي الله علي بدر التمام ومصباح الظلام ورسول
الملك العلام محمد عليه افضل الصلاة والسلام قال الراوي لهذا الفتوح
باسانيد من حضر الفتح وعن اصحاب السير والتواريخ مثل الواقدي
رحمه الله وابو جعفر الطبراني ومحمد بن اسحاق وابن هشام زاد حديثه
البعض لما في ذلك من الخلاف للرواة عن من حضر الفتح وشاهد
الوقعات من الصحابة مثل عبد الله بن عمرو ابن العاص امير الجيش علي
مصر واخيه محمد وخالد بن الوليد وولده سليمان وقيس ابن هبيرة
والمقداد بن الاسود الكندي وابنه عبد الله وضرار بن الازور وابي خطاب
ومن بني عم رسول الله صلي الله عليه وسلم مثل الفضل ابن العباس بن عبد الله
والفضل بن العباس بن عبد الله والفضل بن العباس بن ابي لهب بن عبد
المطلب وجعفر وعلي ومسلم اولاد عقيل وعبد الله بن جعفر ومن ابنا
الخلفا مثل عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعبد الله بن عمر بن
الخطاب وابان بن عثمان بن عفان وقد اختصرنا الروات واسماهم
خوفا من الاطالة وكلهم قد حدثوا بما عاينوا من الفتوح وشاهدوا الو

كتاب الفتوح